

## قراء الحديث بمدينة القاهرة خلال عصر المماليك الجراكسة دراسة فى وثائق الأوقاف

د/ سمير حامد محمد عبد الرحيم

مدرس التاريخ والحضارة الاسلامية - كلية الاداب بجامعة كفر الشيخ

[Samirhamed39@yahoo.com](mailto:Samirhamed39@yahoo.com)

### الملخص :

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على قراء الحديث الشريف ودورهم داخل المنشآت الدينية والعلمية والمساجد و خانقاوات الصوفية فى مدينة القاهرة خلال عصر المماليك الجراكسة ( 784هـ / 923هـ ) علاوة على شروط اختيارهم للعمل داخل تلك المنشآت .

ولقد تمتع القراء بمنزلة كبيرة ومرموقة فى مدينة القاهرة ومنهم قراء القرآن الكريم الذين تمتعوا بمكانة كبيرة ومرموقة فى المجتمع المصرى خلال عصر المماليك عامة ثم يليهم قراء الحديث النبوى الشريف والذين حظوا بدورهم بنفس المكانة والاهمية ولقد اشترطت الوثائق ان يكون كل من قراء القرآن الكريم والحديث من ارباب الخير والصلاح والتقوى وهى شروط اساسية للقراء كان لا بد من توافرها للقراء داخل المنشآت الدينية فى ذلك الوقت .

أما عن الشروط اللازمة لاختيار قراء الحديث للعمل داخل المنشآت الدينية والعلمية والتعليمية فهى ضرورة ان يتمتعوا بحسن السير والسلوك وتمتعهم بالخير والصلاح والتقوى وهى من الشروط الاساسية لقراءة الحديث الشريف علاوة على ضرورة الامام بقواعد اللغة العربية وادابها واصولها وفروعها المختلفة .

ولقد تعددت مهام قراء الحديث داخل تلك المنشآت الدينية والتعليمية ابان ذلك الوقت حيث قاموا بتدريس الحديث وقراءته على طلابهم فى تلك المدارس وامتد دورهم ايضا قراءة الحديث على رواد مساجد القاهرة المختلفة فى اوقات معينة طوال ايام الاسبوع ويوم الجمعة وخلال المناسبات الدينية المختلفة

واسهم قراء الحديث اسهاما كبيرا فى قراءة الحديث وروايته داخل خانقاوات الصوفية والمقابر وكانوا يتولون قراءة الحديث للواردين على تلك الاماكن فى الاوقات التى حددتها شروط اوقاف تلك الاماكن .

وجدير بالذكر ان قراء الحديث قاموا ببعض الادوار والمهام الثانوية منها الشهادة بين المتخاصمين وجلسهم فى حوانيت الشهود المنتشرة داخل الاسواق وقيامهم ايضا بنسخ الكتب املختلفة مقابل مبالغ مالية محددة

وتعرضت الورقة البحثية ايضا الى الرواتب النقدية والعينية التى كان يتقاضاها القراء سواء شهريا او سنويا علاوة على الاجور العينية والتوسعة عليهم فى المناسبات الدينية المختلفة مثل اول بعض الشهور الهجرية مثل رجب وشعبان ورمضان وفى الاعياد الدينية المختلفة علاوة على الاجازات الرسمسة وغير الرسمسة التى كانوا يحصلون عليها فى ذلك الوقت

### الكلمات المفتاحية:

قراء الحديث، المماليك الجراكسة، وثائق الأوقاف